

11 - تفسير السعدي : سورة الدخان من 1 إلى 61 | | ماهر ياسين

الفصل 4 محرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اليوم باذن الله تعالى نأخذ ما يتيسر من هذه السورة العظيمة - [00:00:03](#)
سورة الدخان وفيها من الخيرات والبركات كما ان في جميع سور القرآن وايات القرآن الرحمة والنور والهداية ودائما يمر علينا
سفيان ابن عيينة الذي يقول ايات القرآن خزائن الله في الارض - [00:00:26](#)
فاذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعلم ما فيها يرحمكم الله والانسان حينما يقرأ الايات او يستمع الى الايات ويراجع ورده او
يراجع محفوظه او حينما يصلي خلف امام - [00:00:52](#)
يرتل القرآن ترتيلا يتدبر هذه المعاني واذا يعاود هذه المعاني يتفكر بالفاظها ويتفكر بمعانيها ويتفكر الانسان فيما يتعلق بترتيب الاية
بعد اية حينما صلينا صلاة الفجر هذا اليوم امن الشيخ جزاه الله خيرا - [00:01:15](#)
صوته الجميل ومن قراءته الهادئة وكل واحد منكم يستطيع ان يقرأ هذه القراءة او احسن منها لكن المشكلة نحن احيانا لا نحاول ولا
نعمل فلابد لكل انسان ان يعمل يرقى نفسه - [00:01:44](#)
وهذا بالمقاصد قراءة القرآن في الصلاة ومن مقاصد الاوراد ان الانسان يحسن التلاوة ويزين القرآن بصوته وبتلاوته وربنا جل جلاله
يستمتع الى هذه القراءة ولا سيما اذا كان القلب مع اللسان - [00:02:04](#)
من حيث الفهم ومن حيث النية في العمل لا يوجد بركة في الارض ابرك من بركة القرآن ولا تجد ساعة يقضيها الانسان افضل من
قراءة القرآن فهو القمة في الاعمال - [00:02:29](#)
بينما نذكر مقولة سفيان ابن عيينة ونعاودها اللي هي ايات القرآن خزائن الله في الارض. فاذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى لا تعلم
ما فيها لان سفيان ابن عيينة كان من اعلم الناس بالقرآن - [00:02:51](#)
هكذا وصفه تلميذه وخريجه الذي مات قبله بسنة عبدالله بن نهب المسلم قال ما رأيت اعلم بكتاب الله من سفيان ابن عيينة علما بان
عبد الله ابن نوفل قد يا نسمان يمكن عشرين عاما. وجاءت كبار علماء المدينة وكبار علماء الكوفة وكبار علماء مكة - [00:03:09](#)
اذا هذه المقولة خرجت من عالم من عالم فاهم ولسفيان ابن عيينة في التفسير وقفات هي غاية في الجلالة واذا الذين لهم خبرة قوية
اقوالهم تكون مقدمة على غيرهم اقرأ جزاك الله خيرا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:03:35](#)
قال الله تعالى امين والكتاب المبين. انا انزلناه فيه جسر مباركة انا كنا منذرين فيها يفرح كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا محسنين
رحمة من ربك انه هو السميع العليم - [00:04:03](#)
في السماوات والارض وما بينهما من كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين بل هم في شركي يلعبون
فارتقب يوم تأتي السماء بدخال مبين يرجى منا تعالى عذاب اليم - [00:04:29](#)
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم ذكرى وقد جاءهم رسول انك تولوا عنه وقالوا وعلموا المجنون انا كاشف العذاب قليلا انكم
عائدون يوم لا تضحى ان منتقم. احسنت - [00:04:53](#)
ربنا جل جلاله قد قدم هذه السورة بقوله وهذه الحروف المقطعة قلنا فيما سبق من نظائرها من انها انتصار للقرآن الكريم والحقيقة

حينما ينتصر ربنا للقرآن الكريم وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى ينبغي على الانسان ان ينتصر للقرآن - [00:05:19](#)

لاجل ان ينال من اصهر القرآن ولحاجته لهذا الامر واذا ربنا حينما ينتصر للقرآن بهذه الحروف المقطعة لاطهار التحدي والتحدي كان وما زال قائما ويبقى الى يوم الدين واذا ظهر اشخاصا فماتوا وظهرت مؤلفات فذثرت الا هذا الكتاب الخالد فهو باق - [00:05:48](#)

وهو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهبت معجزات الانبياء معهم الا ان هذه المعجزة قائمة ولذا لا يأتي يوم من الايام الا وتجد الناس يدخلون في دين الله افواجا باستماعهم للقرآن وبفهم - [00:06:18](#)

لاياته وبحمد الله حفاظ هذا القرآن في مشارق الارض ومغاربها ويقراه العربي والعجمي وقد يسره الله تعالى لمن يريد ان يدكر فابتدأت هذه حميم والكتاب المبين. لما تأتينا الحروف المقطعة في اوائل السور - [00:06:37](#)

جاءت في تسع وعشرين سورة وجاء بعدها في كل سورة جاء بعدها ذكر القرآن الكريم دل على ان المقصود هو التحدي للعلماء في الحروف المقطعة اقوال كثيرة لكن من مما جعلنا - [00:07:01](#)

نصح قول من قال انها للتحدي وانها لبيان الاعجاز وانها انتصار للقرآن ذكر القرآن بعد هذه الايات اسأل وارد فيها الحروف المقطعة وهنا لما قال والكتاب المبين ربنا جل جلاله يقسم بالكتاب المبين - [00:07:22](#)

في هذه الاية الثانية يدل على معنى الاية الاولى ان هذه الحروف جاءت لتبين ان القرآن مؤلف من هذه الحروف فعلى الناس ان يؤمنوا به وان يعملوا به. ومن لم يؤمن به ولم يعمل به فهو مكذب له ومن كان مكذبا له فليأتي - [00:07:41](#)

بمثله او يأتي بعشر سور او يأتي بسورة واحدة من مثله فالتهدي كان ولا زال ويبقى قائما. وربنا يقسم هنا بالكتاب المبين فهو القرآن من اسمائه الكتاب فهو مكتوب مكتوب بايدي الملائكة في اللوح المحفوظ - [00:08:04](#)

ومكتوب الان في هذه الصحف التي تجمع وتسمى بالمصحف وتسمى بالكتاب وتسمى بالقرآن وهذا الكتاب مبين اي مبين لما فيه من مما يتعلق باحكام الدنيا والاخرة. فربنا لم يفرط في الكتاب من شيء - [00:08:28](#)

وجعل هذا القرآن تبيانا لكل شيء وارسل النبي صلى الله عليه وسلم بشريعة ومنهاج هذا المنهاج يبين لنا ما في القرآن مفصلا فمكت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وعشرين عاما يعلم الناس احكام هذا القرآن عن طريق السنة القولية والسنة العملية والسنة - [00:08:50](#)

ان التقريرية ثم بين ربنا فضيلة ليلة القدر وكيف انها ليلة قد ارتفعت بسبب ان الله قد انزل القرآن اول ما انزله في ليلة القدر قال انا انزلناه في ليلة مباركة هذه الليلة هي ليلة القدر التي نزل فيها القرآن - [00:09:14](#)

وما المقصود بالنزول؟ هل المقصود بالنزول من بيت المعمور والاسلامه الاولى الصحيح بان هذا الانسان هو كان اول انزال من جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم كان في ليلة قدره - [00:09:35](#)

في غار حراء. وهذا الصحيح الذي ندين الله به وهذه الليلة انما شرفت بشرف انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم نزل من السماء جبريل الى الارض على النبي صلى الله عليه - [00:09:52](#)

عليه وسلم في غار حراء فقال انا انزلناه في ليلة مباركة هذه ليلة مباركة ومن بركاتها هذه النقلة العظيمة ان ينتقل كلام الله تعالى من السماء الى الارض ان يكون للبشرية شرعة ومنهاجا ودليلا - [00:10:09](#)

وسعادة وطمأنينة وراحة وامانا وامانا انا كنا منذرين ربنا جل جلاله قد جعل هذا الكتاب للبشارة والندارة الشيخ يوسف حينما امن هذا اليوم اتانا بالندارة ولم يأتيانا بالبشارة ولو انه قرأ فقط وبشر الذين امنوا - [00:10:29](#)

يعني كان حسن الامر ولو قرأ الاية الثانية من الصفحة الثانية كاملة فذكر المبشر والمبشر به وسبب البشارة لكان اولي لان القرآن مثاني فربنا قد جعل القرآن بشيرا ونذيرا لكن هنا لما قال انا كنا منذرين ذكرت النذار لانه حينما انزل القرآن - [00:10:59](#)

كان الناس كلهم والعياذ بالله على الخطر فكان يعني كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم اول الانذار وانذر عشيرتك الاقرب منك بعد ثلاث سنوات من انزال النجم الاول من سورة العلق نزل قوله تعالى وان العشيرتك الاقربين - [00:11:21](#)

يعني في هذه الثلاث سنوات الدعوة السرية الذين امنوا قلة. فما زالت المسألة الرئيسة للنبي صلى الله عليه وسلم هي النداء. فقد

تقول لماذا ما كنا منذرين فربنا جل جلاله قد ارسل النبي مبشرا وارسله نذيرا - [00:11:46](#)

لكن لما تذهب انت الى مكان غلبت فيه المعصية على الطاعة تأتي اولاً نذيراً وتأتي مبشراً لمن استجاب وامن لما لك رب ان هذه الليلة قد شرفت بالقرآن. ونحن بحمد الله تعالى القرآن بين ايدينا - [00:12:02](#)

صباح مساء ليل نهار اذا الشرف بين ايدينا. ينبغي الا نضيعه هذه الليلة شرفت بالقرآن فقال فيها يحرق كل امر حكيم يعني ربنا جل جلاله يقدر مقادير الخلائق في هذه الليلة المباركة. ولذا ينبغي على المسلم في رمضان ان - [00:12:22](#)

يشتهي له في العبادة وبجته في العشر الاواخر ويجتهد في الاوتار ويتحرى ليلة القدر يجتهد فيها اكثر مما يجتهد في غيرها لبركتها ولمضاعفة الاعمال فيها ولانه تقدر فيها ارزاق الخلائق لعام - [00:12:41](#)

فالانسان يحرص من اجل ان يقدر له الخير ولاجل ان يكتب له الخير فالانسان يكتب له فاذا كان قائما في عبادة فانه يكتب له خيرا من ذلك ولذا جاء في ساعة الجمعة لما قال قائم يصلي فيها يعني الانسان لما يكون - [00:13:05](#)

في اثناء عبادة اخرى للاجابة واذا كان في ما عبادة ويكتب له في القدر وهو في عبادة اخرى بالاجابة ولذا نجد الاستغفار اللي هو دعاء لطلب المغفرة يأتي دائما في محال متعددة - [00:13:24](#)

بعد العبادات لانه بعد العبادة حري بالاستجابة فقال فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. ربنا جل جلاله يبين لك ان ما يحصل شيء في السماء والارض وفي البحر وتحت البحر - [00:13:43](#)

الا باذن الله وبامر الله تعالى. نعم العباد العام نعم نعم هناك تقدير عام وهناك تقدير خاص وهناك تقدير يومي وتقدير اسبوعي ايضا نعم فمما يقدر في العام؟ نعم ما الدليل على انه يعني - [00:13:58](#)

اي ماذا قال ابن عباس نزل طعام ايه ما الدليل على هذا هكذا قال ابن عباس وهكذا يريح الجمهور نعم يقول انه نزل من بيت العزى ومن اين نزلت؟ الى اين؟ الى السماء المنزلة. اين في السماء الدنيا - [00:14:35](#)

ولماذا هكذا قال ابن عباس ما تدلي علينا حكم الرفع الى غيره على كل حال لا نريد ان نخوض في قول جدي في هذا ابن عباس قال هذا القول وتبعه الجمهور - [00:15:06](#)

ونحن نقطع قطعا يقينيا على ان المقصود بالانسان هو اول انزال الى الارض فهو بداية الخير وكان في ليلة القدر ثم عظمت ليلة القدر بعد ذلك نعم اي نعم هذا هو الصحيح من قولي العلماء - [00:15:35](#)

وكلام ابن عباس يعني الكلام لو صح عن المعصوم فعلى العين والرأس نعم انزلناه انا انزلناها في ليلة القدر. خلاص اول نجم انزله الله تعالى في ليلة القدر مال في سورة الفرقان لولا نزل عليه الكتاب جملة واحدة - [00:15:58](#)

عرفت ولذلك الجمهور قالوا بان القرآن انزل مفردا. والكتب الاخرى نزلت جملة واحدة. ما الدليل على انه نزلت جملة واحدة لا نريد الطالب ان يكون مثل الفروج اذا طاحت الديكة صاح - [00:16:39](#)

احفظوا هذه المقولة فلا تأتي الى اي قول لغوي او اصولي او فقهي او حديثي ونسلمه لك ابدا ونستهين باقوال اهل العلم ايضا لكن نريد ان نتعلم العلم بدليله ففضية انه الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة هذا لا دليل له - [00:16:56](#)

من قال بهذا اخذه من نزل وانزل يا ايها الذين امنوا امنوا امنوا بالكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزل من قبل واستدلوا بهذه وبغيرها جاء نزل سبب اعتبار التفريق وانزل باعتبار جملة - [00:17:18](#)

لدينا نصوص اخرى تأثير شهبانا بنزلت على الجملة الواحدة فهذا يعني التشديد وعدم التشديد لا يدل على الجملة واحدة ولا على التفريق لا يدل على هذا فاذا انا انزلناها في ليلة القدر يعني احنا نريد نبني عليه لكن معنى المقطوع معنى جديد مخطوء - [00:17:37](#)

وتزامن قل ثبت العرش ثم انقش عليه فنزل وانزل لا يفيد الجملة ولا يفيد التفريق وقد احيانا يؤتى بالتشديد لبيان التعظيم اليس امرا عظيما ان ينزل جبريل من السماء وينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الباردة يتفصل جبينه عرفا اليس هذا امر عظيم - [00:18:02](#)

قد يكون تجديد لهذا الشيء وليس بمعنى التهديد يعني انا لا اقولها هكذا انا اتي بها مهذبة مرتبة حتى يتحمل طالب العلم ورقيق القلب مثلك يتحمل المعلومة هذه افضل مسألة اذا قال الصحابي قولا مما لا يقال للرأي - [00:18:24](#)

يعني لا يمكن ان يجتهد به يعتبر موقوف له حكم المنصور. هذه القاعدة انا لم اجد فيها الا دليلا واحدا فقط من ذهب الى عراف لم تقبل له صلاة من اربعين يوما. هل يوجد اثر اخر عن صحابي - [00:19:00](#)

بهذه الطريقة بنفس المواصفات لا يوجد البتة البتة وبالذات وهذا القول لو كان من غير ابن لو كان من غير ابن مسعود لما قلت بهذا من ابن مسعود له خصيص له خصيص - [00:19:19](#)

في الخوف كان لما ينقل الحديث النبوي يصفر ويحمر يعني لما يصعد ينزل خفقان القدم عنده يقول مثله او نحوه ابن مسعود في قضية النقل امره مختلف ووفاته عام اثنين وثلاثين ايضا مختلفة - [00:19:35](#)

غير غير هذا النص ابن النص الان تأتيني به بالامكان ان اقله يعني ابن عباس اذا كل قول قاله ابن عباس نقول موقوف له حكم المرفوض لان مما لا يقل بالرأي. هذه في تخصيص حاكم سجد علينا ان نؤدي الى تناقض الشريعة - [00:19:55](#)

نفسه ابن عباس في مسألة قال قول وثلاث اقوال اربعة اقوال. وكلها اقوال مختلفة فماذا قال في اوسع كرسيهم هذا الكرسي موضع القدمين اليس صحيح؟ نفسه قال علمه ايهما التي نأخذها قل لها حكم مرفوع هذه ام هذه - [00:20:16](#)

اذا قلنا بهذا الكريم جعلنا نصوص الشريعة يضرب بعضها بعضا ابن عباس لماذا لا يا شيخ؟ الاخ اثناء على بساطته اجتهد واستطاع ان يجتهد انا انزلناه في ليلة القدر فلماذا لا يجتهد - [00:20:36](#)

ثم هذا المعنى هل هو معقول حينما من بيت العزة الى سماء الدنيا هذا المعنى هل هو معقول احنا لا نأتي للعقل النصوص لكن قول ابن عباس كما قال ابو حنيفة - [00:20:55](#)

بل ما كان عن الله وعن الرسول فهو عين الرأس وما كان عن الصحابة انتقينا من اقوالهم اذا نجى نعظم في القول نقع في اشياء لا تحمد عقباها فهذا صحيح انه - [00:21:09](#)

اول نزول على النبي صلى الله عليه وسلم كان في ليلة القدر في غار حراء في جبل نور بقيت مسألة نرجع لهذه القاعدة. القاعدة لما قاعدة الحافظة قالوا ان يكون الصحابي ممن لم يأخذ من اهل الكتاب - [00:21:25](#)

القاعدة الشرط الثاني ان الصحاب يأتيك بقول مما لا يقال بالرأي اولا وثانيا ان لا يكون ممن اخذ عن اهل الكتاب اذا كان الصحابي اخذ من اهل الكتاب لا نقبله منه - [00:21:44](#)

وعندنا مثال لهذا الشيء اسعدني في جامع الترمذي من حديث محمد ابن عزان عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر - [00:22:04](#)

يطأهم الناس باقدامهم ثم يزاغون في سجن يقال له فاضي هذا الخبر بعضهم قوى الخبر والخبر هذا لما عندنا مشكلتين المشكلة الاولى انه امثال الذر عندنا احنا الكافر سنه مثل جبل احد - [00:22:21](#)

ما بين مصراعيه نسير ثلاثة ايام ماشي وعندنا بولس هذي الكلمة ما عندنا اذا نرجع على اللغة العربية ما عندنا يعني متى الصحة هذه الكلمة فوجدناه موقوف هل نجى نتعجل نقول ايه هذا قول الصحابي ذا موقوف له حكم مأخوذ لانهما لا يقل - [00:22:46](#)

احنا عندنا عبد الله بن عمرو بن عاصم عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ثلاثة واربعة ثلاثة عمرو بن شعيب هو عمرو بن شعيب عن ابيه المقصود بابيه محمد بوشعيب عن جده ليس محمد عن جده عبد الله بن عوف بن العاص - [00:23:08](#)

لان شعيب مات صغيرا محمد مائة صغيرة شوف عبد الله بن عمرو بن العاص ابنه محمد خلى فريق اسمه شعيب شعيب الله يرحمه هذا في عمره ست سنوات شعيب ومات محمد - [00:23:26](#)

شعيب ان يتربى عند جده عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو ناصر هل ممن اخذ عن اهل الكتاب؟ نعم غزوة تبوك ماذا اتي؟ اتي بزاملتين - [00:23:39](#)

يا محمد المعلم من علم اهل الكتاب امل معايا اهل الكتاب ثم زاملتين وتسمى الزامل الزامل باعتبار ان دخلنا عليها هادشي هاكدا

حتى منا من هنا انا باعتبار من الزمالة سنة الزميل لما هم زملاء اسرية - [00:23:54](#)

ابن حجر هكذا فهي المرجع ابن عباس اخذ من اهل الكتاب ام لم يأخذ اخذ من اهلك قد اخذ الكثير وتبحر في علم التفسير جيدا تجد ثمة تفسيرات قالها ربما اخذها من - [00:24:22](#)

من فلان او من فلان وفلان فاذا نحن لا يعني نضعف اقوال الصحابة ولا ايضا اي شيء نراه نسير خلفه نريد ان نجتهد في كل مسألة علمية والتقليد في العلم ممنوع - [00:24:43](#)

التقليد لا يجوز الا كما يجوز اكل الميثان الشيخ ايمن لماذا نجح شيخ ايمن وايش السؤال حرف ايه نجح مئة بالمئة لانه يجتهد في كل المسألة حتى عند قضية الميم مع الباء بالاخفاء الشفوي - [00:25:02](#)

هو نفسه كان يطبق الشفتين عشرين عاما. ولما بحث المسألة يعني يخلي فتحة يسيرة ولما حرر المسألة بينهما خطأ وتاب الى الله واستغفر الله له وشرحها في عدة مرات وهذا سبب الانسان يجتهد - [00:25:20](#)

وهذا هو الابتلاء والاختبار والامتحان بالعلم على ان الانسان يجد ويجتهد فاذا الصحيح في هذا ان النزول الاول كان هكذا وراجع تفسيره لسورة انا انزلناه في ليلة القدر ساعة كاملة - [00:25:39](#)

استمع اليها سوف يصدق ما اقول نعم فرينا جل جلاله لما انزل هذه الايات العظيمة وهو النجم الاول. طبعا هذا نجم عجيب اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. يعني - [00:26:00](#)

ذكر القلم وهي معاوية القراءة وذكر التعليم وبعدها بايات كله ان الانسان ليطغى ووسع الانسان يطغى والعياذ بالله ويعب بالشهوات عبا لما يرى انه المريض ادعي لي شوف لك اياها سبح والسجين يخضع الى الله والمضطر يخضع لكن عند الفضل والعياذ بالله ابن ادم اعرض ونأى بجانبه - [00:26:21](#)

فشوف الانسان لما يطغى ايش يحتاج؟ لماذا؟ قال كلا ان الانسان ليطغى لا بد من العلم العلم المؤدي الى الخشية خشية لله سبحانه وتعالى فاذا لما نزل هذا النجم العظيم كان فيه اصلاح للبشرية لرفع الطغيان عنها - [00:26:50](#)

لان الطغيان ما هو مجاوزة الحد والان الناس اذا عملت اغضب والعياذ بالله في مطعمهم ومشربهم ومشربهم وكلامهم كثيرا ما يتجاوزون حدودهم النفي وظاعها الله لهم فاذا كانت ليلة عظيمة - [00:27:11](#)

وعهد جديد للبشرية ثم ربنا خاطب ابناء ادم خاطبهم منذ ان خلق الله ادم وامره بما امره وكان امر الله ادم امر للذريته ثم صار الناس يتناسون ارسل الله نوحا - [00:27:31](#)

وكانت رسالة وشريعة جديدة وثمة عقوبة لمن لم يؤمن ثم بعث الله الانبياء تترأ ثم جاء هذا الخطاب اخر خطاب الناس قد تطبع كتاب سألوني عن افضل طلعة لتقريب التهريب - [00:27:50](#)

قلت لهم الطبعة التاسعة للشيخ محمد عوامة تاسعا لان فيها زيادات وفيها تصحيحات وفيها فوائد هذا القرآن الكريم اخر خطاب للبشرية فهو عهد جديد بالبشرية وتشريع جديد وشريعة شاملة للناس والجن بجميع الزمان والمكان - [00:28:08](#)

مثل اكيد انتوا لما جاكم محرم جدتوا التوبة مع الله قلتها سنة جديدة نختم السنة الماضية بعمل صالح نبدأ هذا السنة بعمل صانع وانجد بالحفظ وانجد وهكذا شوف لما انزل الله هذا الكتاب عهد جديد من البشرية - [00:28:29](#)

يعني شوفوا شريعة عيسى عليه السلام نفس الشريعة السابقة لكن فيها تخفيفات سميت بالعهد الجديد وسمت عهد قديم مسألة القرآن امر يختلف بالكلية كتاب ناسخ لجميع الكتب السابقة موسى ليست ناسخة لجميع الشرائع السابقة انما فيها تعديلات على شريعة موسى عليه السلام شريعة عيسى - [00:28:49](#)

اما هذا القرآن ناسخ لكل كتاب سبق ولكل رسالة بل كل نبي لو كان موجودة تبع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان عهد جليل وتقدير جديد وعظمت هذه الليلة بسبب هذا الانزال الكبير - [00:29:13](#)

اسلم السعودية الا يحتفلون باليوم الوطني كانوا يقولون بانه محرم صاروا يحتفلون به. وهذا ليس باحتفال لكن القرآن جعله الله تعالى روحا للبشرية فعظم الله هذه الليلة التي نزل فيها القرآن اولا نزول على النبي المختار - [00:29:34](#)

وكان في غاية الدقة اقرأ باسم ربك الذي خلق باسم ربك يعني لما نقول التسمية مأمور بها بكل شيء حتى الانسان لا يستغني عن ربه طرفة عين ثم قال امرا من عندنا ايضا فيه تعظيم جيب بناء العظمة. فربنا جل جلاله العظيم الذي لا يعجزه شيء - [00:29:59](#)

انا كنا مرسلين لما ربنا جل جلاله انذر عن طريق الرسالة حينما ارسل الرسول الملكي الى الرسول البشري ربنا كان منذرا وجبريل كان منذرا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان منذرا بدعوته السرية - [00:30:20](#)

ثم لما تهيأ الامر صار منذرا بدعوته العلنية وربنا صار مرسلنا ارسل رسولا ملكيا وارسى رسولا بشريا وقد زكى وقد زكى الملكي والبشري في سورة التكبير انه لقول رسول واحد كريم - [00:30:39](#)

ذي قوة ثلاثة عند ذي العرش مكين اربعة مطاعن عند الملائكة ثم امين ثم قال وما صاحبكم بمجنون؟ بدأت اذا التزكية لهذا النبي العظيم وسمي هذا القرآن ايضا نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما فيه شاغ الى ان القرآن - [00:31:04](#)

يعني شرفه عظيم من حمله كأنه اصبح هذا الشيء الكلام. لماذا؟ لان الانسان ينال من خيره الشيء الكثير كما في سورة اخر سورة القلم. نعم فقال رحمة من ربك. هذا القرآن انزله ربنا رحمة. وثمة سور متعددة وايات متعددة ونصوص متعددة - [00:31:27](#)

تدل على رحمة القرآن يعني شوف لا يوجد بحث يتحدث ان القرآن رحمة ابدأ. لو ان اي شخص منكم يريد ان ينشط مثل هذا الرجال ويألف بحث في رحمة القرآن يبدأ في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان وعلمه البيان - [00:31:53](#)

ويأتي بسورة ال عمران التي فيها هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم بين ربنا اول اللي هو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات فهن ام الكتاب - [00:32:10](#)

مع النصوص الواردة لعلكم ترحمون في الاستماع والنصوص الاخرى يجلب نصوص الوحيين ويخوضها بعبارة جيدة ويكون قد قدم خدمة للقرآن ان القرآن رحمة من الرحمات وان الانسان ينال رحمة الله تعالى بالقرآن - [00:32:26](#)

وهذه الثالث الاية الثالثة قال رحمة من ربك اي ان الله سبحانه وتعالى قد انزل القرآن رحمة منه الى عباده. اذا هذه احنا اليوم امس تحدثنا ان القرآن علم الله قال انزله بعلمه - [00:32:47](#)

وقلنا بان ابن كثير يقول هذا علم الله بين ايديكم فهل من مشمر لعلم القرآن؟ اذا هذا القرآن اذا رحمة الله تعالى فهل يأتي الانسان يستجلب هذه الرحمة بالاهتمام والعناية - [00:33:02](#)

رحمة من ربك انه هو السميع العليم. فربنا سميع قال ما هي عبارك يا اخوان؟ جميع الاقوال مع خلاف الالسنه وتنوع الحاجات وهو العليم ربنا هو العليم من هو الذي خلق. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - [00:33:15](#)

من لا اله الا هو يحيي ويميت. او ربنا لا معبود بحق سواه ونعربها كما يحربها اهل الشريعة لا كما يحربها النحات طيارتها فاسدتني استغفر الله رب السماوات والارض هذه عطت بيان - [00:33:36](#)

رحمة من ربك انه هو السميع العليم بيان على سماعهم وهنا عطف بيان من رحمة من ربك اللي هو رب السماوات والارض شوف رحمة من ربك الخطاب لك وفيه اشارة الى ان اعظم رحمت الله فيما انزل عليه هذا القرآن فجاء الخبر خاصا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

يعني ربنا يرب عباده بالربوبية الخاصة وبالربوبية العامة. الربوبية العامة هذا الطعام والشراب والغذاء. وحتى الاظافر الاظافر وحتى هذا الشعر لما كنا في العراق لا يقطعون الشعر. هنا في هذه البلاد فيه فائدة - [00:34:28](#)

وهذا النصراني فيه فائدة ام لا؟ ايها الفتى النكران مو الشعر السائل يكون في داخل انف في فائدة مثل في فائدة فيه فائدة في الرطوبة من الانف حتى الانسان لا يراه. ولذلك اذا جف عند الانسان يكون عرضة للرعاف - [00:34:52](#)

وهذا الشعر حتى ينقي الهواء الذي يدخل الى الرئتين وهذا الذمخ يوجد ثانتين من الماء في العين اغلى ماء في الارض ففي الانسان من المخلوقات العجيبة العظيمة فربنا يرب عباده رب عام يعني ربا عاما - [00:35:12](#)

ربوبية عامة ويرب اوليائه بالربوبية الخاصة منها تعليمه للدين فلما قال رحمة من ربك فربنا جل جلاله فربى محمدا صلى الله عليه وسلم ربوبية عامة وربوبية خاصة حينما اصطفاه لهذا القرآن - [00:35:29](#)

واذا ربنا يقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. لكن نتيجة فمنهم ظالم لنفسه اول ما قدم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات جعلنا الله واياكم من السابقين فلما قال رحمة من ربك انه هو السميع العليم وفيه شف لما رحمة من ربك انه هو السميع العليم اذا تقرأ دعاء الانبياء متزين - [00:35:46](#)

ايات من السميع العليم بان فيه اشارة الى ان الله يستجيب دعاء اوليائه وحتى لو تأخر في الاستجابة فقد تتأخر الحكمة يعلمها الله ولا تعلمها وبين ربنا جل جلاله انه ليس فقط رب محمد في الربوبية العامة والخاصة بل هو رب السماوات هذي السماوات وما فيها من مخلوقات - [00:36:13](#)

وما فيها من حرف عوالم وما فيها من قوة وقدرة لا تتفطر ولا تتكسر ولا تتهشم صامدا خاشعة لله مضيعة الى سألته وهي ايضا سميكة رفع سمكها فسواها وفيها هذه الاشياء يعني اصبحت السماء وعاء لهذه الكواكب السيارة التي فيها تسير سيرا عجيبا - [00:36:37](#) والارض ايضا هذه الارض اللي هي سبع اراضين لكن لماذا تفرض الارض تذكر سبعا في الاكثر لماذا تسكر الارض؟ ما قال السماوات وقال هنا والارض لماذا لم يقل والارضين؟ مع العلم هي اراضين - [00:37:04](#)

السماوات نستفيد منها سبعة وقد تقول الثانية ابطال هاي المقولة التي دافعتم عنها ان جبريل كان ينزل من السماء الدنيا الى من فوائد السماء الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والثالثة والسابعة ان جبريل ان - [00:37:24](#) القرآن نزل وكانت هذه السماوات طريقا لجبريل فانتفعنا منها اما الارضين نحن الذي يظهر لنا منتفعون فقط من الارض هذه ولن تذهب الايام والليالي الا تأتينا ادلة كيف ننتفع من الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة - [00:37:57](#)

فقال ربي السماوات وما اعطت بيان لربك واذا تبحت بالقراءات لا شك انك ستجدها مرفوعة عند بعضهم وما احد جمع اكثر من قراءة هنا يا بني ان كنتم موقنين العقيدة ينبغي ان ان تبنى على اليقين وسميت العقيدة عقيدة لانه شيء يعقد الانسان عليه - [00:38:21](#)

في قلبه والى امر العقيدة لا يبنى على التمزيق ابدأ ولا يبنى على الشيء الضعيف فلا بد ان يكون الامر قويا لا اله الا هو فربنا جل جلاله واله الواحد المتفرد بالالوهية - [00:38:52](#)

والكبرياء والعظمة والقهر والسلطان والكل عبيده يحيي ويميت شف الاحياء والاماتة كلها بيد الله. والاحياء والاماتة خلقان من خلق الله تعالى لا خالق غير الله تعالى لهما ربكم ورب ابائكم الاولين. طبعنا هنا لما قال ربكم ربوا ابائكم. اشارة الى عظمة الرب سبحانه وتعالى - [00:39:09](#)

واشارة الى منته وعليكم بالربوبية منته على ابائكم بالرب والانعام والافطال والتغذية فاذا هو انعام عليكم فلولا ان الله قد انعم عليهم لما وجدتم الان موجودين وهذي تذكرك بعظيم انعام الله تعالى على الانسان وحاجته الى رحمة الملك الديان - [00:39:39](#) فهذه نعم كم تحتاج الى شكر؟ تحتاج الى شكر لو ان الانسان افنى عمره فيها لما استطاع لكن الانسان ماذا يفعل يخضع الى الله ويجتهد غاية الجهد ويستعين بالله على اداء شكر هذه النعم - [00:40:09](#)

فقال لنا ورب ابائكم الاولين من ابوك القريب الى ابائك البعيد ادم عليه السلام قال بل هم فيه شك يلعبون وهذا للاسف الشديد غالب الناس تجده يلعب قل له اقرأ قلت له لا - [00:40:33](#)

جزء كثير يبقى الساعات لا ينام الى الساعة الثالثة صباحا او الرابعة صباحا يلعب بما يقربه من النار ويباعده عن الملك الديان وهكذا الناس تلعب والعياذ بالله ووعينا على الناس يلعبون بالورق ويلعبون بالدوامة ويلعبون بالشطرنج ويلعبون بغيرها من الملاعب - [00:40:49](#)

النحويين يقولون لا اله موجود لا نافذ يستعمل عمل النا. اله اسمها الا لا استثناء وخبرها محدود تقديره موجود الا الله وهذا اعراضهم ليس بحسن توجد الهة غير الله تعالى تعبد من دون الله - [00:41:12](#)

لكنها ليست بها فنقول لا اله معبود بحق الا الله قبل هم في شك يلعبون يعني لما قال هنا بل هم في شك يلعبون يعني هذا الذي يرتكب المعاصي ويعب بها عباء لديه خلل في العقيدة. فلو كان الايمان المؤمن الايمان الواسع التام لما وقع فيما - [00:41:36](#)

الله يعافيك ويدل على هذا مطلع سورة ويل للمطففين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم حتى ان بعض اهل التفسير قال لو كانوا يظنون ظنا انهم مبعوثون كان حريا بهم ان لا يقعدوا فيما وقعوا - [00:42:06](#)

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ربنا جل جلاله يحذر الجميع من بغتة يوم القيامة فهو يوم شديد وآ يوم عسير على الكافرين يشيب فيه الولدان يغشى الناس هذا عذاب من وهذا اليوم يعم جميع الناس. يعني اليوم حينما يأتي - [00:42:28](#)

لا يأتي على طائفة دون طائفة ولا على جماعة دون جماعة ولا قصف في منازل دون منازل حينما يأتي يوم القيامة يعم جميع الناس والكرب يغطيهم جميعا والهم يغشاهم جميعا. ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. هناك في ذلك الوقت يأتي الانسان - [00:43:01](#)

ويطالب ان يكشف عنه العذاب لكن اذا وقع العذاب لا ينفع الندم حينما يقع عذاب رب الارباب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ربنا يبين حال الناس فيما جاء بهم النبي وقالوا انه معلم علمه غيره - [00:43:24](#)

ووصفوه باشد الاوصاف ومنها الجنون وهذا في كل من يقوم بواجب الدعوة ينال من الاذى على قدر ما ناله الانبياء ومقولة ورقة بن نوفل في هذا مقولة ظاهرة حينما قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عذب - [00:43:46](#)

وسورة القلم اثنتان وخمسون اية نصيب اولها كيف ان المشركين قد وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون وجاء تصويره في اخر السورة ولكن هذا النجم الاخير ولا تكن كصاحب الحوثة اذ نادى وهو مكتوب - [00:44:12](#)

لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتبه ربه وبعدها قال وان يكاد الذين كفروا ليشفقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين. شف لماذا هذا - [00:44:38](#)

نزل في المدينة وليس في مكة لانه تصوير النبي صلى الله عليه وسلم في مكة نزلت آيات كثيرة فيه كما في سورة الانعام وحينما نزل هذا النجم بعد ان اقيمت الدولة الاسلامية وكانت السيادة - [00:44:59](#)

لدولة الاسلام بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النصر والتمكين والعز نزل هذا النجم حتى يكون خطاب لكل داعية كل من يقوم بواجب دعوته سيناله شيء من هذا حتى لا يترك الانسان امر الدعوة ويقول حتى لا اصاب باذى - [00:45:20](#)

ولذلك الانسان لا بد ان يؤذى في الله فنزلت ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو صاحب الحوت لما اودى من اهل الموصل ترك اهل الموصل ذهب فركب من غير استئذان - [00:45:40](#)

وغلط يعني طريقة يعني انتقد تكون طالب هنا وتريد ان تنسحب وتكون مدرس وتريد ان تنسحب لا تنسحب وتغلق الجبل يقول خلاص انا رايح ابلغ فلان الانسان كما دخل بسلام يخرج بسلام وهكذا - [00:45:54](#)

فكان تصرف يونس عليه السلام تصرفا سريعا والانسان لما يكون بالدعوة قد يتعامل مع اشخاص وقد يصيبه اذى حتى لا يذهب عليه ان يعدد الامر فجاءت هذه الايات وهي خطاب للنبي وهي خطاب لكل داعي بس لكن لما تأخر النجم - [00:46:12](#)

يعني فيها اشارة الى ان هذا يحتاجه الدعاة اكثر من غيرهم والنبي صلى الله عليه وسلم قد صبره ربه بايات عديدة فيما يتعلق بهذا لكن حتى يعلم كل داعي انه لابد ان يؤذى في الله - [00:46:32](#)

وهنا وقال معلم مجنون اي وصفوا النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف متعددة ربنا يقول انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون شف ربنا عذب اهل مكة في بدر وعذبهم في فتح مكة - [00:46:48](#)

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد ما ارتد واهل مكة ارادوا ان يرتدوا مثل ما ارتد غيرهم لكن الله سبحانه وتعالى ثبتهم بسهيل ابن عمرو وهكذا ثم قال يوما اغفر يوم نبض في المغشية الكبرى انا منتقمون. يعني ربنا قد ينتقم لاوليائه في الدنيا - [00:47:10](#)

وقد ينتقم لنفسه في الدنيا وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الذنوب عسى الله ان يؤخرها الى يوم القيامة الا البغي وعقوق الوالدين لكن الانتقام الاكبر متى يكون الانتقام الاكبر هو يوم القيامة - [00:47:34](#)

اقرأ ايها الشيخ علاقتهم بالقرآن على القرآن فاقسموا الكتاب المبين لكل ما يحتاج الى بيانه. طبعنا هنا القسم بالقرآن بحرف القسم الواو لما قال والكتاب المبين والمبين صفة لهذا الكتاب المقسم به نعم - [00:47:59](#)

انه عزله هذا هو جواب القسم ان الله قد انزله في ليلة مباركة. اي كثيرة الخير والبركة وهي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر

انزل افضل الكلام في افضل الليالي والايام على افضل الانام - [00:48:16](#)

الكرام وغلبت عليهم الشقاوة فيستضيى بنوره ويحتفل يسير وراءهم ويحصل لهم من دنويي والخير الاخروي. ولهذا قال فيها اي في الليلة الفاضلة التي نزل فيها القرآن ويكتب كل امل ودليل وشرعي حكم الله به. يعني هو شف اهل العلم الفوا كتاب القدر احد شيخ

البخاري الف كتابا اسمه القدر - [00:48:32](#)

والبخاري له كتاب حافل اسمه القدر من اروع ما يكون اذا عندك مجال ان تستمع اليه فاستمع اليه كان احتفال القدم صحيح البخاري وهذه كتابة نعم واقرأ الكتاب الاول الذي كتب الله به مقادير الفلاح واعمالهم. واحوالهم. ثم ان الله تعالى كما هي قضية - [00:49:15](#)

تطابق او تطابق يعني انا بالنسبة لي لا اجر ان اقول هذا القول. والشيخ صاحب علم يقول هذا القول وماذا يوجد في هذه الكتابة

السنية؟ هل هي نفسها؟ هل هي تقديم للملائكة حتى تكون بايدي الملائكة وبعلم الملائكة؟ ثم يحصل يمحو الله - [00:49:51](#)

ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب والله اعلم. نوقن ان الله قد كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق الناس ونوقن بان الله سبحانه وتعالى

يقدر ايضا الاشياء للبشرية نؤمن بهذا ونؤمن بهذا الكيفية - [00:50:08](#)

الماهية والتفصيل فهذا علمه عند الله تعالى ونقف على ما وقف به الشارع ويسعنا ما وسع النبي صلى الله عليه وسلموا اصحابك نعم

ثمان الله تعالى قد وكل ملائكة تكتب ما سيجري على العبد فهو في بطن امه - [00:50:25](#)

ثم وجده بعد وجوده الى الدنيا وكل به كراما كاذبين فانه تعالى يقدر في ليلة القدر ما يكون في الكذب. نعم. وكل رمى من شباب

علمه وكمال علمته حفظه وعن الله تعالى بقلبه. طبعا هذا الكتاب في هذه السنة يكتب ما يقدر فيها للانسان من الخير - [00:50:44](#)

والصحة والعافية والسعة في الاجل والامتداد في العمر. نعم امر من عندنا اي هذا الامر الحكيم امر صادر من عندنا. يعني في اهل

الدنيا لما يصدر امر ملكي او امر جمهوري او - [00:51:09](#)

وكان امر من فلان رئيس الديوان او رئيس الناس كيف انها تنظر له فربغها امرا من عندنا امر من عند الله تعالى اللي هو الامر الحقيقي

سبحانه وتعالى الذي له ملك السماوات والارض وبيده كل شيء نعم - [00:51:27](#)

انا كنا محسنين بالرسول المؤمنين للكتب والرسل تبلغ اوامر المحسنين اي ان رجال الرسل وانزال الكتب التي افضلها القرآن رحمة من

رب العباد بالعباد فرحم الله عباده برحمته اجل من هدايتهم للكتب والرسل - [00:51:43](#)

كل خير ينالونه في الدنيا والاخرة فانه من اجل ذلك وسببه انه هو السميع العليم. ولكن احنا لما نعلم ان القرآن رحمة من عند الله لابد

اننا نأخذ من هذه الرحمة بنصيب وافر. نعم - [00:52:05](#)

انه هو السميع العليم اي يسمع جميع الاقوال ويعلم جميع الامور الظاهرة والباطنة. وقد علم تعالى ضرورة الى رسله وكتبه فرحمهم

بذلك ومن عليهم فله تعالى الحمد والمنة والاحسان فله - [00:52:21](#)

طيب انا عندي اتقن فله تعالى الحمد والمنة والاحسان. اكمل رب السماوات والارض وما بينهما اي خالق ذلك لمديره والمتصرف فيه

بما شاء بما شاء. يعني شوفوا يعني الرب من - [00:52:43](#)

ربي الشيء يربه ربه. اي انعم عليه بما يريد. واتقنه. يعني في صاحب السيارة ما يصلح ان يسوق بالسيارة من غيره وانزين من غير

ماء ومن غير تجده دائما يعتني بها. فربنا جل جلاله يرب الخلق بما يحتاجون اليه في امورهم. نعم - [00:52:59](#)

ان كنتم مؤمنين اي عالمين بذلك علما مفيدا لليقين فاعلموا ان الربة مخلوقات والهنأ الحق. ولهذا قال لا اله الا هو اي لا معبود الا

وجهه. نعم يحي ويميت ايها المنتصر وحده بالاحياء والاماتة. وسيجمعكم بعد موتك سيجزيكم بعلمكم. يعني شوف سعيد -

[00:53:19](#)

ابن جبير لما اراد ان يقتله الحجاج وقال له توسل الى الحجاج لعله يعفو عنك يعني قال لا ليس سعيد بن جبير نفسه لما كان عند بشر

بن مروان كان وايد الكوفة - [00:53:45](#)

اللي هو اخو عبد الملك بن مروان ايضا صار يهدده وهدده بالقتل قائل له افعل ما تشاء فالاحياء والاماتة بيد الله وما انتم الا وسائل

نعم شوف هذه الكلمة اثرت في بشر بن مروان غاية التأثير - [00:54:02](#)

يعني الذي يحيي ويميت هو الله وهذا وسيلة قد يكون وسيلة خير لما يعمل باحياء النفس وقد يكون وسيلة شر فيما يتعلق ولذا كل شيء بقدر وربنا جعل حفظة وهو القاهر فوق عباده - [00:54:19](#)

ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدهم الموتى توفتهم رسلنا وهم لا يفرطون. يأتي الامر للملك انه يخلي بينه وبين القدر فتصبح الطلقة التي لا تقتل تقتل والصاروخ الذي لا وهكذا. فاذا المحيي والمميت هو الله سبحانه وتعالى - [00:54:34](#)
وهذه اسبابه واذا لما قال لا هو معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله شف يعني يحفظونه من امر الله بامر الله تعالى.
نعم الى احسنت ان اتاه الله الملك - [00:54:56](#)

يعني شوف هذا شنو السبب يعني بسبب انه اوتي الملك فطغى نعم وشفنا كان ما ادري وانا صغير نقول هاي العين الله جعل عليها ملك وهذا الملك اذا واحد يضربه ويوقع ملكي يصدها حتى العين ليس بها شي - [00:55:17](#)

وانت فعلا تجد كثير من الاشخاص طيع في الاشياء لا تصرف عينهم فبقيت طوال عمره ابحت عن هذي هل لها اصل في الدين؟ لها قول لها شيء وجدت لها في هذا لا هو معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - [00:55:37](#)

هو من امر الله لان هذا الشيء موجود اذا قد يأتي عالم يقول هذه المقولة وليس بالضرورة حتى لو كان صحفي قال انه قد سمعها النبي يكون قد استنبطها من الاية الكريمة - [00:55:52](#)

اذا اتينا ونسبناهم موقوف له الحكم المرفوع. اضفنا الى السنة ما ليس من هنا ريكم لماذا نصبت؟ من يعلم لي خيرا؟ لماذا نصبت اي نعم فقد كان احسنت ما شاء الله جيد - [00:56:05](#)

كان خيرا فهو خيرا. نعم. وان كان شرا فشر. ريكم ورب ابانكم الاولين. اي رب الاولين والآخرين مربيه في نعم الدافع عنهم الله اكبر. من متى كانت هذه الربوع؟ منذ ان كان - [00:56:27](#)

انا على كم ان الانسان صغير وبدأت الروضة اقرأ باسم ربك الذي خلقه ذكر الرب وذكر من ربوبيته انه ربوبيته اول ما يتلى بها منذ ان كان الانسان علقه لما خصبت البويضة - [00:56:47](#)

مجرد ان تخصب البويضة بدأت عملية الارباب من الرب الملك الديان بالانعام والافطال والحفظ والرعاية ورأى ان الكافرين مع هذا البيان يلعب في شدة يلعبون اي منغمرون في الشكوك والشبهات غافلون عن ما قدموا له قد اشتغلوا بفعل الباطل الذي - [00:57:03](#)

لا وجود عليهم الا الضرر. يعني شوف الانسان اكل اشياء خلقت لاجله والرؤساء خلق لها فينبغي ان لا ينشغل الانسان بما خلق بالذي خلق له فنحن خلقنا للعبادة وامور الدنيا وسائل نستعملها للعبادة - [00:57:27](#)

واذا لما ذكرت لما ذكر الجماع اراد الشارع ان حتى هذا حتى هذه الشهوة الغامرة يستعملها الانسان في اي شيء في مرضاة مثلها. قال وقدموا وقال وابتغوا ما كتب الله لكم حتى يجعل الانسان كل متاع من متاع الدنيا سببا وسبيلا - [00:57:46](#)

بما خلق لاجله وهو عبادة الله وتوحيده. نعم اي فانه قد خرج هذا تصبير للنبي وتصبير لكل انسان يعني كما في سورة والسما ذات البروج هذا الامر الجدل ثم قال هو انه هو بيدئ ويعيد - [00:58:08](#)

فربنا جل جلاله يداوي الايام بين الناس ويمتحن الناس ويختبرهم فالانسان عليه ان يصبر ويصطبر ويصابر ويقال لهم هذا عذاب اليم انه الدخان الذي ارسلناك حين تقرب النار من المجرمين في يوم القيامة. شوف احنا مرة - [00:58:30](#)

ثلاث ويكون الخلاف يعني يصلح ان يكون قولان في قوله يعني يؤلف بينهما. لكن هنا الامر اما على دنيوي واما يوم القيامة. اشار الى اختلاف العلماء وان الله توعده بعذاب يوم القيامة وامر نبيه ان ينتظر بهم ذلك اليوم. ويعيد هذا المعنى ان هذه الطريقة هي طريقة

القرآن - [00:59:01](#)

هي توعده الكفار والتأني بهم وترغيبهم في ذلك اليوم اعدادا الرسول والمؤمنين بالانتظار من الاذان ويريده ايضا انه قال في هذه الاية انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. وهذا يقال يوم القيامة - [00:59:30](#)

الطلاب حين يقومون الرجوع الى الدنيا فيقال قد ذهب قد ذهب وقته يعني لماذا اتى بهذا؟ اتى من باب الترجيح يرجح لك ان

المقصود بالدخان هو الدخان يوم القيامة نعم - [00:59:49](#)

وقيل ان المراد بذلك ما اصاب اخبار قريش امتنعه من الايمان واستكبروا عن الحق دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بذنين كثيرين يوسف فاقسم الله عليهم الجمع العظيم حتى اكلوا الميئات والعظام وصاروا يرون الذي بين السماء والارض فهية البخار هذا لما - [01:00:05](#)

يكون طعامه قليل فينزل عنده مدى السكري فيرى الجبن مغوش نعم وليس فيه وذلك وليس به وذلك من شدة وجوده فيكون على هذا قوله ثم تأتي السماء ان ذلك بالنسبة الى ابحارهم وماتوا جاهدون وليس - [01:00:30](#)

ولم يزالوا في هذه الحالة حتى استرحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوه من يدعو الله لهم ان يكشفه الله عنهم دعاه له فكشفه الله عنهم. وعلى هذا فيكون قوله - [01:00:51](#)

انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون قاروا بان الله سيصرفه عنكم وتوعدوا انهم ان يعودوا ان يعودوا الى الاستكبار والتكريم اخبار بوقوعه فوقع وان الله سيعاقبه بالبطشة الكبرى قالوا وهي وضعة بدر وفي هذا القول - [01:01:07](#)

ان المراد من ذلك ان ذلك من اشراط الساعة وانه يكون في اخر الزمان. يعني من اشراق الساعة الكبرى نعم وانه يكون في اخر الزمان مقام يأخذ بانفاس الناس ويصيب المؤمنين منهم بهيئة اخرى - [01:01:30](#)

والقول هو الاول الاية ان المراد بقوله فارتقب يوم تأتي السماء هذا عذاب اليم وهو من يكشف عنا العذاب فانا مؤمنون وقد جاءكم رسول جديد فتولوا عنه وقالوا وعلم المجنون ان هذا كله - [01:01:48](#)

يوم القيامة وان قوله انا كاشف العذاب قليلا انكم عائدون يوم ينطش البطشية الكبرى انا منتقمون ان هذا ما وقع من قريش كما تقدم واذا نزلت هذه الايات على هاء واذا نزلتها فهذه الايات واذا انزلت - [01:02:12](#)

واذا انزلت هذه الايات على او كما قرأت واذا انزلت ايها القارئ هذه لا تحزنت واذا نزلت هذه الايات على هذه المعنيين لم تجد في لفظ ما يمنع من ذلك بل تجدها مطابقة له ما اجمل المطابقة - [01:02:32](#)

بعضه هو الذي يظهر عنده ويترجح والله اعلم. هو طبعا نادر يأتي بالخلاف ويرجح بهذه الطريقة هو اراد ان يبسط الكتاب وان الصدمات بالكتاب للناس بالخص عبارة واوجد اشارة وطريقته حقيقة طريقة حسنة حتى يكون صالح الكتاب للمؤمنين ويتغير

المؤمنين من اجل ان يؤمنوا لان كثرة الخلافات عند غير المؤمنين ربما - [01:02:50](#)

نعم يعني تؤخرهم في الايمان. نعم ولقد فتنا قبل المقاومة فرعون يا بعد ان ظهرت النار عام خمس مئة وستة واربعين والنار تضيء ظهرت نار عالية ولحد الان الارض سوداء - [01:03:16](#)

ما زالت سوداء مر عليها تسع مئة سنة اما الدخان يعني ليس هذا هذا الصعب انه يوم القيامة وذاك هذا يقول ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون يؤمنون حين ذاك يوم لا ينفعهم الايمان. نعم - [01:03:53](#)

ما ذكر الدعامة تكريم من كتب من كتب رسول محمدا صلى الله عليه وسلم ذكر ان له سنة من المكذبين فذكر الخبر مع موسى وما احل الله به ليرتفع هؤلاء المكذبون عما هم عليه. فقال ولقد - [01:04:16](#)

اي برجال رسولنا موسى ابن عمران اليه. الرسول الكريم الذي فيه من الكرم او مكارم الاخلاق هو الكريم الذي جمع صفات الخير وصفات الكرم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن - [01:04:35](#)

يوسف طالع الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فاتصف فيه كرم النسب ان سلسلتها انبياء واتصف بالجمال والعفة والشجاعة والا ربنا حينما اقسام بالاقسام العظيمة - [01:04:54](#)

فلا اقسام بمواقع النجوم. وانه لقسام لو تعلمون عظيم. جاء جواب القسم انه لقرآن كريم والى كل صفة في القرآن فهي صفة لحامل القرآن. ولتاليه ولخادمه ولذا حامل القرآن حامل راية الاسلام. ينبغي ان لا يلهو اذا لهى الناس - [01:05:13](#)

وينبغي ان يعرف بقيام الليل اذا نام الناس نعم تبدو الي عباد الله اي قال لفرعون وملئه ادوا الي عباد الله يعني من بني اسرائيل اي ارسلوه الله من عذابكم - [01:05:37](#)

وتوقف هي وثوبكم اياهم سوى العذاب. فانهم عشيرتي وفضل العالمين في زمانهم فانتم قد ظلمتموهم واستعملتموهم بغير حق فراغ ليعبدوا ربهم اني لكم رسول امين. اي رسول لرب العالمين امين - [01:05:54](#)

على بعضهم لا اطلبه منه شيئا فهذا يعني شف اه هكذا كان موسى عليه السلام واذا هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وقد وصفه ربنا قال وما هو عن الغيب بظنين فما كان بخيلا - [01:06:11](#)

وما كان يظن على الناس بالوحي واذا هذي صفة من صفات النبي ينبغي على كل مسلم ان يتصف بها وان يكون باثا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:33](#)

من آيات الذكر الحكيم ومن نصوص السنة النبوية ومن فعله وتقديره واقاراره صلى الله عليه وسلم. نعم قد لا تعلموا على الله عن عبادته والعلوم عن عبادته. ولذا كل معصية والعياذ بها والعياذ بالله هي استكبار على الله. الكبر بطل الحق - [01:06:47](#)

وغمض الناس تمضي الناس لما تغمض الناس تبخس الناس حقهم والكبر هو بطل الحقل لمن تتبطل على الحق تتبطل على الاوامر التي امر الله بها وتتبطل على النواهي التي نهى الله عنها - [01:07:09](#)

فتقع بالمخالفة هذا كله من الكبر والاستكبار على الله سبحانه وتعالى. نعم نحو العلو على عباد الله اني اتيكم بالاخوان المبين اي بحجة بينة ظاهرة هو ما اتى به من المعجزات الباهرات والاجهزة القاهرة. ينهى من رحمة الله بالناس ان الله قد جعل مع الانبياء ما يؤيدهم - [01:07:24](#)

وما يجعل البشر يؤمنون بما جاء به هذا النبي من اجل ان تقام الحجة على العباد ولذلك نحن لا قمنا ببيان هذه الايات والدلائل للعبادة قمنا بافضل الاعمال بان نكون - [01:07:47](#)

يعني ربه قال لئلا يكون النافع الى الله حجة فانت لما تكون حجة لله على الناس هذا من اعظم ما يكون وتدفع حجة الناس على الله وربنا قد دفع حجة الناس على الله تعالى وارسل من الرسل والدلائل - [01:08:02](#)

وبما مكن الناس من امور العلم والمعرفة. لكن الذي يقوم ويرفع هذه الرأي ويقوم بها حق قيام فهو ينفع نفسه غاية النفع وينفع ابناء جلدته من المسلمين وابناء جلدته من ابناء الطين - [01:08:18](#)

النبوة بقتله فلجأ بالله من شرهم فقال واني واني عدت بربي وربكم استرجمون اي تقصدون والعياذ بالله وهكذا شأن المخالفين لانبياء الله آآ يعني سلعة الله غالية سلعة الله الجنة والانسان لا بد ان يلاقي ما يلاقي من الاذى اما ان يريد يعيش الانسان جالس - [01:08:35](#)

ويضع رجله على رجل ولا يصيبه ولا هذا يستحيل. روى ابن ابي شيبه في المصنف عن سالمة ابن الفييل قال لو ان المؤمن جلس على قسبة على البحرين لقيض الله له من يؤذيه - [01:09:02](#)

فالانسان لا بد ان يصاب بالاذى وان لم تؤمنوا لي فاعتزلوا. الايمان به وهو مقصود منكم. فان لم تحصل منكم هذه المرتبة فاعتزلوني لا علي ولا لي فكوني شرا فان لم تحصل منكم هذه المرتبة الاولى والثانية منه فان لم تحصل منكم - [01:09:18](#)

فلم تحصل منه في المرتبة الاولى ولا الثانية. فالذي يزال متمردين على الله. محاربين النبيين موسى عليه السلام. غير ممثلين لهم قوم بني اسرائيل فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون اي قد - [01:09:42](#)

اوجب تعديل العدو فاخبر عليه السلام بحاله وهذا دعاء في الحال الذي جعلته من المقام. كما قال عن نفسه عليه السلام توقف استراحة بقي لها دقيقتان لكن يعني هذا دعاء بالحال الذي يغني عن المقال - [01:10:02](#)

يعني ما مشتهر عند العامة ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى ابراهيم عليه السلام حينما القي في النار قال له ماذا تريد؟ قال اما من كذا واما من الله فعلمه بحالة يغني عن سؤالي هذا الخبر لا يصح - [01:10:29](#)

هذا الخبر لا يصح والانسان يدعو ربه تضرعا لله ويدعو الانسان بحاله ويعلم ان الله مطلع على حاله فيؤجر فيهما كليهما لكن الدعاء فيه نوع الضراعة لله سبحانه وتعالى وربنا يحب - [01:10:47](#)